

تفسير البحر المحيط

1 \$ @ 383 @ (سورة الدهر) 1 \$ مدنية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ هَلْ أَتَى عَلَى إِنْسَانٍ حِينَ مَنِ الْدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا
مَّا ذَكُورًا * إِذَا خَلَقْنَا إِنْسَانًا مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٌ نَبْتَلِيهِ
فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا * إِذَا هَدَى نَاهٌ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا
وَإِمَّا كَافُورًا * إِذَا أَعْتَدْنَا لِتَكَافِرَينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالَ
وَسَاعِيرًا * إِنَّ الْأَرْضَ يَسْرُبُونَ مِنْ كَأْسِهِ كَانَ مِنْ أَجْهَنَّمَ كَافُورًا
عَيْنًا يَشْرَبُ بِرَبَّهَا عَبَادُ اللَّهِ يُفْجِرُ وَزَهَّا تَفْجِيرًا * يُوفُونَ
بِالنَّذْدِ وَيَخْلَفُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا * وَيُطْعِمُونَ
الظَّعَامَ عَلَى حُبَّهِ مُسْكِينًا وَيَتَسْبِيماً وَأَسِيرًا * إِذْمَانًا زُطْعَمَ كُمْ
لَوْجَهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا * إِذَا زَخَافُ مِنْ
رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا * فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرِّ دَلِكَ الْيَوْمِ
وَلَقَاهُمْ نَصْرَةً وَسُرُورًا * وَحَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرَيرًا *
مُتَكَبِّلِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْضِ رَأَيْكَ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا
زَمْهَرِيرًا * وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ طَلَالُهَا وَذُلُّلُلَاتُ قُطُوفُهَا تَذَلِّيلًا *
وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِأَانِيَةً مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا *
قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا * وَيُسْقَونَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ
مِنْ أَجْهَنَّمَ زَنجَبِيلًا * عَيْنًا فِيهَا تُسَمِّى سَلَاسِيلًا * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ
وَلَدَانُ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا *
وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَرًا رَأَيْتَ زَعِيماً وَمُلْكًا كَبِيرًا * عَالَيَهُمْ ثَيَابٌ
سُندُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَاقٌ وَحُلُولُوا أَسَاوَرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ
رَبِّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا * إِنَّهَا هَادِهَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ
مَشْكُورًا * إِذَا زَحْنُ زَرْلَنْدَنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ تَنْزِيلًا * فَاصْبِرْ
لَحْكُمَ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ إِثْمًا أَوْ كَافُورًا * وَادْكُرْ اسْمَ
رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصْبِلًا * وَمِنَ الْأَيْلَلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا
طَوْبِيلًا * إِنَّهَا هَائِلَاءِ يُحِبِّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمْ يَوْمًا
ثَقِيلًا * زَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَّدَ زَلَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شَئْنَدَا بَدَلَنَا

أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلٌ * إِنَّ هَادِهِ تَذكِيرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَيْهِ رَبِّهِ سَبِيلًا * وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْهِ حَكْيَمًا * يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَ لَهُمْ عَذَابًا أَلْيَمًا {) 2 .

الأمساج : الاخلط ، واحدها مشج بفتحتين ، أو مشج كعدل ، أو مشج كشريف وأشراف ، قاله ابن الأعرابي ، وقال رؤبة